حماة تعاني من زهرة النيل

الفاو تنوي المساعدة على إنتاج الغاز الحيوي من الزهرة

حماة- محمد أحمد خبازي

استنجدت محافظة حماة بمنظمة الأغذية والزراعة العالمية (الفاو) لمساعدتها بمكافحة زهرة النيل المعتدة، نظراً لاستفحالها في المسطحات المائية بحماة والغاب، وتشكيلها خطراً محدقاً على سد محردة وقنوات الري بالغاب، وبعد أن استعصت مكافحتها جذرياً على الجهات المعنية بالمحافظة خلال السنوات الماضية الطويلة.

وبيّن مدير الزراعة بحماة أشرف باكير لـ«الوطن»، أن اجتماعاً عقد مؤخراً مع منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) ممثلة بالدكتور وائل سيف خبير المياه، ومحافظ حماة محمود زنبوعة، لمناقشة مشكلة زهرة النيل والطرق التي يمكن استخدامها لمكافحة هذه الزهرة بحصادات مخصصة لها أو بطريقة المكافحة الحيوية.

وأوضح أن المديرية تكافح الزهرة من خلال مشروع يتضمن منحيين: الأول مكافحة بالطرق الميكانيكية باستخدام البواكر والمعدات الأخرى. والثاني: حيوي أي باستخدام خنفساء زهرة النيل التي تنتج بكميات كبيرة في دائرة مكافحة الأعداء الحيوية بالمديرية.

ولفت إلى أن (الفاو) ومن خلال الحوار معها لديها برنامج متكامل لمكافحة هذه الزهرة ميكانيكياً، وستزود المديرية بحصادة خاصة، إضافة لدعمها مخبر دائرة الأعداء الحيوية ببعض التجهيزات لتكثيف إنتاج خنفساء زهرة النيل.

وأشار باكير إلى أن المكافحة الحيوية أعطت نتائج إيجابية لمكافحة الزهرة، حيث بدأت المديرية عام ٢٠٢١ بإطلاق خنفساء زهرة النيل بمنطقة سد محردة التي كانت مغطاة بالزهرة بنسبة ١٠٠ بالمئة، وهو ما أدى إلى انحسار المساحة التي تغزوها الزهرة بنسبة ٥٠ بالمئة، ومن ثم تكشّف النهر، ولكن كان يجب أن يتزامن ذلك مع المكافحة الميكانيكية.

وذكر باكير أن (الفاو) ستساعد زراعة حماة باستخدام زهرة النيل لإنتاج الغاز الحيوي.

وأكد أنه في حال تزويد المنظمة العالمية المديرية بحصادة سيتم القضاء على هذه الزهرة خلال عامين في سد محردة وغيره من المسطحات المائية التي تنتشر فيها الزهرة.

من جانبه كشف مدير الموارد المائية بحماة مطيع عيشي لـ«الوطن» أن المديرية تنسق مع بعض الجهات المانحة عبر وزارة الموارد المائية والهيئة العامة للموارد المائية، لتأمين حصادة ميكانيكية لمعالجة زهرة النيل التي غزت السدود والمصارف بالمحافظة.

وبيّنت دائرة الوقاية في زراعة حماة لـ«الوطن» أن زهرة النيل من النباتات المائية المعمرة الطافية والتي تستوطن التجمعات المائية الجارية منها والراكدة، وينمو مجموعها الخضري بكثافة على شكل تجمعات من النموات الخضرية التي تغطي المساحات المائية بشكل تام في حال الإصابة الشديدة.

وقد سجلت العشبة في سورية عام ٢٠٠٥ في منطقة الغاب في مصارف قلعة المضيق، وكانت العشبة تغطي المصرف بشكل كامل، وفي محافظة طرطوس عام ٢٠٠٨، وتطورت الإصابة لتشمل النهر الكبير الشمالي ونهر العروس ونهر الأبرش.

واكتشفت الإصابة في محافظة إدلب عام ٢٠٠٩ من حدود محافظة حماة وحتى شمال جسر الشغور، كما اكتشف وجود العشبة لأول مرة في اللاذقية عام ٢٠١٧ من مجرى النهر الكبير الشمالي وتم استئصالها في العام نفسه.

وأوضحت أن حجم النبات ما بين عدة سنتيمترات إلى ارتفاع ١٥٠ سم فوق سطح الماء، والأوراق داكنة لامعة جلدية الملمس ولها أعناق تطول وتقصر حسب كثافة العشب، والجذور ليفية رهيفة سرعان ما تتلون باللون الأسود نتيجة تجمع البقايا النباتية عليها، ما يؤدي إلى إطلاق الرائحة الكريهة.

وقد يصل معدل انتشار النبتة الواحدة على مساحة تقدر بنحو ٢٥٠٠ متر مربع في الموسم الواحد، ما يشكل خطورة بالغة على الوضع البيئي في المياه.

أما الأضرار التي تسببها النبتة فهي تشكيلها حاجزاً من البقايا المائية يعوق حركة جريان الماء في الأنهار وأقنية الري والصرف ويصبح موطناً خصباً لتكاثر الذباب والبعوض والحشرات الأخرى التي تهاجم الإنسان والحيوان.

ويستهلك هذا النبات كمية كبيرة من الأوكسجين المنحل في الماء وهذا يؤثر في حياة الحيوانات المائية، ويحجب أشعة الشمس والضوء ويمنعها من الوصول إلى النباتات الأولية والأحياء الأخرى وبالتالي تتوقف دورة الحياة لهذه الكائنات.

ويزداد فقدان الماء عن طريق النتح وخاصةً عند ارتفاع درجات الحرارة في الصيف وبفوق معدل الفقد معدل كل الكائنات المائية حيث يفقد النبات الواحد نحو ليتراً واحداً يومياً.

الفلاحون يطلبون من الحكومة حمايتهم من الابتزاز

مدير الزراعة لـ«الوطن»: لم يصل رد الوزارة على إحداث مركز تجميعي بريف القامشلي

الحسكة - دحام السلطان

لا تزال مطالب فلاحي الحسكة بالعمل على إحداث مركز لتسويق أو لتجميع أقطانهم لهذا الموسم ومن ثم تسويقها إلى محافظات الداخل من خلال مورد، بلا تجاوب حتى الآن، بعد الانتهاء من القطفة الأولى للمحصول في مختلف مناطق زراعته على امتداد الرقعة الجغرافية الزراعية من المحافظة.

وأكد الفلاحون خلال تكرارهم لمطالبهم عبر منبر «الوطن»، أن على الحكومة الإسراع بإحداث مركز حكومي في المناطق الواقعة تحت سيطرة الجيش العربي السوري لتسويق المحصول، كي لا يكونوا عرضة لابتزاز تجار السوق السوداء، وفي ضوء وجود جهات أخرى أيضاً غير رسمية على الأرض لتقوم بشراء المحصول منهم بالسعر التي تحدده هي وبشكل قسري،

وكي لا يتكرر المشهد ذاته كما حصل معهم خلال تسويق محصول القمح في الماضي، بعد إخفاق المساعي الحكومية بإحداث مركز لتسويق القمح في منطقة «جبل كوكب» بريف الحسكة، الذي كان بدوره سيعمل على تغطية كامل مساحة الرقعة الجغرافية في الأرياف الجنوبية والشرقية والغربية لمدينة الحسكة.

من جانبه بيّن مدير زراعة الحسكة علي خلوف الجاسم، أن عملية جني المحصول لا تزال مستمرة بعد الانتهاء تقريباً من القطفة الأولى في معظم مناطق محافظة الحسكة، وبحسب تراتبية مواقع توزّع انتشارها في مناطق ونواحي وأرياف المالكية ورأس العين وتل براك والقامشلي والقحطانية واليعربية والدرباسية والشدادي ومركدة، باستثناء بلدة أبو راسين وريفها «شمال غرب الحسكة» التي فيها مساحة أكثر من ٢٨٠٠ هكتار، من أصل المساحة المزروعة بالمحصول والبالغة على مستوى المحافظة نحو ٦١٣٥ هكتاراً.

مشيراً إلى أن المستوى العام للإنتاج يؤكد أنه جيد بتقديرات إنتاجية مريحة نوعاً ما في ضوء المساحات المزروعة بالمحصول.

ولفت الجاسم إلى أن حجم المساحة المقطوفة إلى الآن وصل إلى ٣٨٢٠ هكتاراً، وحجم الكمية المقطوفة إلى ١١٠٧٨ طناً من أصل حجم المساحة المخططة البالغة ٦٨٠٠ هكتار، مؤكداً أن الدوائر الفرعية والوحدات الإرشادية داخل وخارج المديرية جاهزة لقطع المناشئ الخاصة بالتسويق في ضوء مطالبة الفلاحين بإحداث مركز تجميعي لتسويق المحصول في أحد المراكز الحكومية الواقعة تحت سيطرة الجيش العربي السوري، ولاسيما مركز الثروة الحيوانية التابع لفرع المؤسسة السورية للحبوب بريف القامشلي.

وأكد أنه إلى تاريخه لم يتم قطع أي منشأ لاستلام المحصول، لعدم وصول الرد بشأن الموافقة من وزارة الزراعة على استلام المحاصيل من الفلاحين، بعد أن تمت مخاطبة الوزارة بإحداث مركز تجميعي في مركز الثروة الحيوانية بريف القامشلي.

يُشار إلى أن حجم المساحات المزروعة بالمحصول وصل خلال العام الماضي إلى ٥٩١٠ هكتارات، وبلغ حجم الإنتاج ١٨ ألف طن، وزيادة المساحة المزروعة لهذا العام بأكثر من ٢٠٠ هكتار، وسعر الطن الواحد من المحصول وصل إلى ٤٠٠٠ ليرة، ولم يتم شراء أي كمية من المحصول نتيجة لعدم وجود مركز للتسويق على مستوى المحافظة آنذاك.

مدرسة المتفوقين الثانية بالقنيطرة مهددة بالإغلاق!

عضو المكتب التنفيذي: نجح ٩ طلاب فقط من ٦٦ تقدموا لامتحانات القبول.. والتربية ألغت الشعبتين

القنيطرة - خالد خالد

فوجئ أبناء محافظة القنيطرة بالإجراءات والقرارات الأخيرة التي صدرت من وزارة التربية والمتضمنة إغلاق شعبة الصف السابع وشعبة الصف العاشر في مدرسة المتفوقين الثانية على أرض محافظة القنيطرة، واصفين القرار بالمجحف بحق أبناء المحافظة لأنها الثانوية الوحيدة على أرض المحافظة التي لم يمضِ على إحداثها سوى ثلاث سنوات.

ويقول أبناء القنيطرة إن هناك ظروفاً حالت دون توجه الطلاب المتفوقين للتقدم لاختبارات القبول في ثانوية المتفوقين وأهمها وأولها التباعد المكاني بين القرى والبلدات ومعظمها متناثرة وكان من الصعوبة استقطاب أبناء القنيطرة المتفوقين الذين تعذر عليهم التقدم لاختبار القبول، معتبرين أنه كان من الأجدى أن تُحدث المدرسة في مركز المحافظة (بلدة خان أرنبة).

وطالب الأهالي استثناء محافظة القنيطرة وخاصةً المقيمين على أرض المحافظة من درجة القبول ليتم استيعاب أكبر عدد ممكن من الطلاب مما يسهل عمل واستمرار الثانوية المهددة بالإغلاق.

وكانت نتائج سبر الطلاب المتقدمين إلى مدرسة المتفوقين الثانية بمدينة البعث وخاصة الصف السابع مخجلة ومخيبة لآمال الأهالي، حيث لم ينجح ويُقبل سوى ٩ طلاب من أصل ٦٦ طالباً، الأمر الذي أثار تساؤلات كثيرة حول مستوى الطلاب الذين تقدموا لامتحان السبر وكذلك مستوى الأسئلة الذي لم يراع مستوى الطلاب وخاصة أن كثيراً من المدارس لم يكتمل فيها الكادر التدريسي خلال العام الدراسي السابق.

وأكد عضو المكتب التنفيذي لقطاع التربية بالقنيطرة محمد فياض الفياض مخاطبة وزارة التربية من أجل الموافقة على زيادة القبول في الصف الأول الإعدادي والأول الثانوي في مدرسة المتفوقين الثانية بالقنيطرة، ولكن جاء رد الوزارة القاطع بالتعليمات الناظمة في مدارس المتفوقين والمتضمنة في الفصل الخامس / معايير القبول في مدارس المتفوقين / المادة الأولى (عدم افتتاح شعب صفية تقل عن /٢٠/ طالباً) وقبول التلاميذ والطلاب الناجحين المقبولين في اختبار المتفوقين للعام الدراسي ٢٠٢٣ – ٢٠٢٤ بمدارس على رفع نسبة القبول في الصفين السابع والعاشر وإنما طالبت بإغلاق الشعبتين وذلك بناء على البلاغ الوزاري المتضمن نتائج اختبار القبول في مدارس المتفوقين للعام الدراسي ٢٠٢٣ – ٢٠٢٤.

وأوضح فياض أن الوزارة طلبت للتقيد بالتعليمات الناظمة في مدارس المتفوقين والمتضمنة في الفصل الخامس / معايير القبول في مدارس المتفوقين / المادة الأولى (عدم افتتاح شعب صفية تقل عن /٢٠/ طالباً) وقبول التلاميذ والطلاب الناجحين المقبولين في اختبار المتفوقين للعام الدراسي ٢٠٢٣ – ٢٠٢٤ بمدارس عامة وتسميتهم مجموعة أو فريق التفوق لأن الشعب لم تحقق شروط إحداثها.

وأكد عضو المكتب أن هناك جهوداً ومساعي يبذلها محافظ القنيطرة مع وزارة التربية من أجل الإبقاء على الشعبتين لـ(السابع والعاشر)، كما قام المحافظ بالاجتماع مع وزير التربية من أجل الموضوع، آملاً أن تتوج تلك اللقاءات بنتائج ايجابية تنعكس على الطلاب وذويهم، علماً أن هناك مقترحاً لنقل ثانوية المتفوقين إلى مركز المحافظة (خان أرنبة) بهدف استقطاب أكبر عدد ممكن من الطلاب المتفوقين مستقبلاً.